دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	الطوارئ الصحية
المصدر:	مجلة المدير العربي
الناشر:	جماعة الإدارة العليا
المؤلف الرئيسي:	الجوجري، كمال
المجلد/العدد:	ع 46
محكمة:	لا
التاريخ الميلادي:	1974
الشهر:	يناير
الصفحات:	78 - 80
رقم MD:	65367
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
قواعد المعلومات:	EcoLink
مواضيع:	الحروق، الخدمات الصحية، الرعاية الصحية، التبرع بالدم، الاسعافات الأولية، الأدوية ، برامج التدريب، الاحتياجات التدريبية، المستشفيات، الصحة العامة
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/65367

© 2020 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

الطوارىء الصحية

د. كمال الجوجرى

عضو مجلس الشعب

منذ النكسة فى عام ١٩٦٧ عقدت مصر العزم على أن تعيد تسليح جيشها وأن تزيد انتاجها وأن تبنى وتعمر فى كل المجالات وفقا لخطط التنمية رافعة شعار « يد تبنى ويد ترفع السلاح » .

ولقد اهتمت مصر أيضا بالطوارىء الصحية فقامت بتجهيز المستشفيات والوحدات الصحية بالمهمات والادوية وسيارات الاسعاف لانها تدرك ان العدو الغادر قد يتمادى فى عدوانه الذىلا يميز فيه بين العسكريين والمدنيين . واتخذت السلطات الصحية والاعلامية دائما كل ما يلزم لحماية المواطنين وتجنبهم ويلات الاصابات وجعلهم على أهبة الاستعداد للطوارىء الصحية .

وفى يوم ٦ اكتوبر سنة ١٩٧٣ ردت مصر عدوان الصهاينة وأصلتهم نارا حامية وعبرت قواتها الباسلة قناة السويس ثم اخترقت خط بارليف الذى كانوا يتباهون بمناعته وسجل التاريخ بحروف من نور ذكاء القيادة المصرية وشجاعة واقدام الجندى المصرى .. وقام العدو من ذهوله يتخبط فبدأ يغير بطائراته ويقذف قنابله على المدنيين مخالفا بذلك أصول الحرب والقوانين الدولية والقى عليهم ـ فى محافظات الشرقية وشمال الدلتا ـ القنابل الحارقة على هيئة لعب وهدايا التقطها بعض الاطفال الابرياء والمواطنين فانفجرت وأصابتهم بشظاياها ..

ولكن أنى للعدوان أن ينال من الشعب المصرى الذى اكتشف طبيعة الصهاينة الجبناء وأعد نفسه بالتدريب على الطوارىء الصحية فقد تطوع الشباب والمواطنين لاعمال الدفاع المدنى والاسعافات الاولية كما تطوعت السيدات والانسات بمستشفيات الهلال الاحمر والمستشفيات الاخرى للتدريب على أعمال التمريض ، واقبل المواطنون ـ بشكل منقطع النظير ـ على التبرع بدمائهم لاخوانهم المصابين وتكونت من الشعب كله مجموعات متعاونة متناسقة للعمل فى جميع المجالات لخدمة المجهود الحربى ملتحمة مع قواتها المسلحة صفا واحدا خلف القائد المؤمن نحو هدف واحد هو تحرير الارض .. ولا زالت المعركة مستمرة .

١ ـ والان ماذا نفعل

عند سماع صفارات الانذار ؟

ان تصرفات كل واحد منا عند حدوث الغارة يتوقف عليها ضمان سلامتنا وتقليل الخسائر التى يحاول العدو انزالها بنا ، ولذلك فان علينا أن نضبط أعصابنا وننفذ تعليمات الدفاع المدنى بدقة حتى تنتهى الغارة .

وتعليمات الدفاع المدنى مكتوبة فى كل مكان ويجب أن نتعود على قراءتها دائما حتى نتذكرها وقت وقوع الغارة .. ولعل أهم شىء فيها هو عدم لمس أو تحريك أو الاقتراب من أى جسم يسقط حتى نتفادى انفجارها الى أن يأتى الخبراء وما علينا الا ابلاغ الشرطة للتصرف .

وفى منازلنا علينا طلاء زجاج النوافذ باللون

الازرق ، وأن نغطى زجاجها بشرائط الشاش أو الشمع وعند الغارة نطفىء البوتاجاز ومحابس المياه ثم ننزل الى بدروم المنزل أو الى أقرب مخبأ .

واذا حدثت الغارة ونحن فى الشارع فنتوجه الى المخابىء القريبة وحتى نتفادى شظايا القنابل فيجب الانبطاح على الارض مع الامتناع عن التدخين وافساح الطريق لسيارات الخدمة العامة والاسعاف وهنا لابد لنا من وقفة لنعرف شيئا عن الاسعافات الاولية .

٢ ـ ما هى الاسعافات الاولية ولماذا نتدرب عليها ؟

ان الاسعاف هو النجدة والانقاذ هو المروءة فما استحق أن يولد من عاش لنفسه فقط . واذا كانت معرفة طرق الاسعاف لازمة لكل انسان فى وقت السلم فانها ألزم فى وقت الحرب لا سيما أرضنا السليبة . ولا يقتصر الاسعاف على الحوادث والامراض المفاجئة وانما أيضا انقاذ الناس من الحريق أو المفرقعات أو الغازات السامة أو الخانقة أو انهيار المنازل أو أى نوع من أنواع الغدر التى يعمد اليها العدو الصهيونى .

وهناك نوعان من مراكز الاسعاف ثابتة ومتحركة : والاولى ـ تكون عادية فى المستشفيات والعيادات وجمعيات الاسعاف والمدارس والمنازل. والثانية ـ تكون فى سيارات الاسعاف وطائرات الهليوكوبتر .

ويجب أن تكون جميع المراكز مزودة بلوازم الاسعافات الكاملة بالاضافة الى أجهزة الاوكسوجين ونقل الدم والمحاليل والبلازما واستعدادات الجراحة العاجلة .

ويجب أن يكون الاشخاص الذين يعملون بهذه المراكز مدربين على الاسعافات الاولية . أما لوازم الاسعاف فتوضع فى صندوق أو حقيبة وهى عبارة عن بعض الاربطة والقطن والجبائر والادوات الطبية وبعض ادوية الطوارىء .

ولابد لرجل الاسعاف أن يكون مدربا حاضر البديهة يستطيع أن يتصرف بسرعة وبمهارة أمام كل حدث يواجهه فاذا واجهته مثلا حالة نزيف ولم يكن فى حقيبته أربطة معقمة فلا يتردد فى استعمال منديله أو قميصه مثلا لايقاف النزيف حتى لا يترك المصاب والدم ينزف منه معرضا حياته للخطر .

وهناك قواعد عامة يجب أن يراعيها المسعف فعليه ، أولا ـ ان يستعين بالطبيب فى أقرب فرصة والاسراع الى وقف النزيف وتغطية الجروح مع تنظيفها بقدر الامكان ، وعلاج الصدمة وابعاد خطرها عن المصاب ، واحكام لف الاربطة وتثبيت الجبائر مع ترك الدم يتجلط لايقاف النزيف . ان رجل الاسعاف انسان بمعنى الكلمة ومن واجباته الا يتردد فى اغاثة أى مصاب وبأسرع ما يمكن وعليه أن يعرف اسم المصاب وعنوانه ان أمكن وان يقوم بعمله الانسانى هادىء الاعصاب محاولا طمأنة المصاب ورفع معنوياته وان يذكر أن مهمته هى الاسعاف فقط حتى يأتى الطبيب أو يرسل المصاب الى المستشفى .

ولقد تكلمنا عن النزيف وقلنا أن المصاب قد ينزف جزءا كبيرا من دمه ولابد لتعويضه بنقل الدم اليه .

٣ ـ فكيف يتم التبرع بالدم ونقله الى المصاب ؟

لقد اتخذت السلطات الصحية احتياطها لمواجهة كل الاحتمالات وانشأت مراكز التطوع لاعمال الاسعاف والتمريض والتبرع بالدم .وهناك الفرصة سانحة لكل مواطن ومواطنة للمساهمة فى المجهود الحربى ونيل شرف الخدمة فى المجالات الطبية والصحية التى هى مجالات التضحية والانسانية فانما يتبرع المواطن بجزء من دمه لانقاذ ابنه أو أخيه أو صديقه او مواطن اخر بطل من ابطال المعركة .. ولا تنسى أن التبرع بالدم يفيد من تبرع به أيضا لانه يجدد حيوية الدم وبالتالى يزيد من نشاط المتبرع .

وقد يسألنى سائل ما هى كمية الدم التى يمكن التبرع بها ؟ فأقول انها مائتا سنتيمتر مكعب للسيدات ، ونصف لتر للرجال ولا ضرر البتة من اعطاء الدم أكثر من مرة .

وهناك فصائل أربع رئيسية للدم ، ويجب على كل مواطن اثبات فصيلة دمه على بطاقته الشخصية او العائلية فهذا يفيد كثيرا فى حالات الطوارىء المفاجئة ونحن نقوم بتخزين الدم لمدة لا تزيد على اسبوعين ثم نستفيد منه بعد ذلك باستخراج مشتقاته التى من اهمها البلازما لاستعمالها فى اغراض طبية اخرى لعل اهمها علاج الصدمة العصبية والجراحية واسعاف الحروق الكبيرة .

٤ ـ والان كيف نسعف الحروق وما هى انواعها ؟

الحروق هى اصابات تنتج عن تلامس الجسم مع اللهب او نار الكيروسين او الخشب او من القنابل او المواد الحارقة مثل النابالم وهناك اسباب اخرى للحروق اقل اهمية مما ذكر .

وقد جرت العادة على تقسيم الحروق الى انواع حسب شدتها ودرجتها وكلما زادت مساحة الحرق او اصاب اجزاء من الوجه او البطن او الصدر كلما زادت خطورته . واذا حدث حرق فان المسعف يتصرف على ثلاث مراحل سريعة .

اولا : المبادرة بابعاد المصاب عن النار ثم محاولة اطفائها وفصل الملابس ثم تغطية جسم المصاب ببطانية او ملاءة او ما شابهها .

ثانيا : رفع الملابس من فوق جسم المصاب برفق مبتدئين بالاجزاء السليمة من الجسم .

وثالثا : التغيير على مكان الحرق بالشاش المغموس فى الفازلين والمركوكروم مع استعمال احدى المراهم المضادة للحيوية وربط الجزء المحروق الا اذا كان الوجه هو المصاب .

ولابد من اسعاف الصدمة اذا كان الحرق كبيرا او فى جزء من اجزاء الجسم الحيوية التى ذكرناها ولابد من اعطائه المحاليل او البلازما الشافية وقد يلجأ العدو عندما ييأس الى ممارسة الحرب الكيماوية او البيولوجية ولكن الدولة قد عملت لكل شىء حسابا واتخذت ما يلزم لافساد خططه فهو قد يلجأ مثلا الى القاء النابالم على المواطنين مخالفا بذلك القوانين الدولية .

ما يجب عمله للوقاية من النابالم الحارق هو عدم لمسه واطفائه بالرمال او القاء بطانية او قطعة من القماش على جسم المصاب او ترك المصاب يتدحرج على الارض لاطفاء الحريق ، وهكذا نفوت على العدو غرضه ونهدم خططه واساليبه وانا له بالمرصاد وان ينصركم الله فلا غالب لكم .

قريبا

« لعبة التوازن »

أول كتاب يتكلم عن أمراض مجتمع الادارة